



سجن وهران أثناء الاحتلال الفرنسي 1939-1962م

عبد الناصر بختي ، طالب دكتوراه^(*)

جامعة وهران 1

naser.bakhti31@gmail.com

د. محمد لعباسي

جامعة وهران 1

med.labbaci@yahoo.fr

تاريخ النشر: 2018/12/30

تاريخ القبول: 2018/11/01

تاريخ الإيداع: 2018/10/10

الملخص:

تعتبر السجون إحدى أهم وسائل العقاب الجسدي والنفسي التي تقوم بدورين في نفس الوقت الردع والعقاب، وفي الحروب كانت السجون رقما مهما في معادلة الصراع بين طرفي الحرب حيث كانت السجون جحيما لمن يعيش فيها ففيها يتم الزج بالمعتقلين والأسرى وإخضاعهم للتحقيق والاستنطاق والتعذيب والإعدام. تهدف هذه الدراسة إلى تسليط ضوء البحث على السجون في الجزائر إبان فترة الاحتلال الفرنسي -سجن وهران نموذجاً- حيث كان نقطة سوداء في ذاكرة من عايشوا أحداثه وكتبت لهم النجاة وطول العمر ليروا تفاصيل الأحداث الفظيعة التي شهدها أثناء قضاء فترات حكمهم فيه.

الكلمات الدالة:

السجون، وهران، الإعدام، الهروب، الأحكام، الثورة التحريرية، الحركة الوطنية، الاحتلال الفرنسي،

المدينة الجديدة

Abstract :

In prisons, were an important figure in the equation of the conflict between the two sides of the war, where the prisons were hell for those who live in them, where the detainees and prisoners are being subjected and subjected to interrogation, interrogation, torture and execution.

Key Word:

Prison, Oran, execution, escape, sentences, liberation revolution, national movement, French occupation, new city

(*) المؤلف المرسل: عبد الناصر بختي ammarserrahl@gmail.com



السجن عبارة عن مركز محاط بجدران تعلوها قضبان حديدية مسيجة بأسلاك شائكة، في أغلبها مكهربة، مما يصعب على السجناء حتى التفكير في عملية الهروب، وقد عرف الجزائريون السجون الفرنسية منذ مقاومتهم الأولى للاحتلال عام 1830، وقد زج بالعديد منهم فيها، داخل الجزائر وخارجها، ففي مرحلة المقاومة الشعبية نجد مثلاً أن الأمير عبد القادر قد سجن في طولون ومنطقة أمبواز بفرنسا مدة 5 سنوات¹، وكذلك زعماء انتفاضة 1871م - ثورة الباشا لمقراني والشيخ الحداد- الذين زج بهم في السجون وتم نفيهم إلى كاليدونيا²، وفي مرحلة المقاومة السياسية كانت السجون تعج بزعماء الأحزاب الجزائرية والمناضلين في صفوفهم، خاصة مناضلي حزب الشعب منهم مصالي الحاج في أكتوبر 1939م³، وفرضت الإقامة الجبرية على رئيس جمعية العلماء المسلمين الشيخ البشير الإبراهيمي بمدينة آفلو (الأغواط)، أما السجون التي عرفت مرحلة الثورة فخصصت بالدرجة الأولى للمجاهدين والأشخاص المتهمين بانتمائهم لجهة وجيش التحرير الوطني، ويتم إلحاقهم بها بعد صدور أحكام متفاوتة في حقهم بين إعدام ومؤبد وعدة سنوات بحيث ينقلون إلى غرف وأجنحة وزنزانات حسب الأحكام، وقد كان لتلك السجون سمعة سيئة نظراً لقسوتها وسوء معاملة القائمين عليها للمساجين، نذكر منها: سجن سركاجي والحراش (1910م) بالعاصمة -سجن تازولت بباتنة (1852م) -سجن القصبة بقسنطينة -سجن الزمالة بالبرواقية ولاية المدية⁴ (1857م) -ومن بين السجون التي فيها أبناء الولاية الخامسة وما جاورها سجن سيدي بلعباس -سجن معسكر، سجن تلمسان، سجن الأصنام (شلف)، سجن وهران⁵. وهذا الأخير هو موضوع هذه الدراسة التي تطرح الإشكالية التالية:

إلى أي مدى ساهم سجن وهران على كسر عزيمة رجال الحركة الوطنية وثورة نوفمبر، وماهي إرهاباته النفسية والجسدية على نزلائه؟، وكيف تمكن بعض السجناء من الفرار رغم شدة الحراسة؟ وهو ما سنحاول الإجابة عنه من خلال ما كتب عنه سابقاً وكذا بعض الشهادات الحية وقوائم لسجناء حكم عليهم بالإعدام داخل أسواره، ثم خاتمة تضمنت أبرز النتائج المستخلصة.

السجن المدني بوهـران (القَصْبَة): بُني في منطقة شاسعة من البساتين القديمة كانت تفصل بين أحياء المدينة الجديدة، الحمري، ومديوني، لقد كانت المنطقة غير مبنية في بداية الثلاثينات من القرن الماضي⁶، ولا يوجد بها سوى ضريح سيدي المهاجي، فكان أول بناء بها هو السجن المدني لوهـران الذي انجز ما بين سنتي 1935 و1939، ولا يزال قائماً إلى يومنا هذا،



بلغت طاقة استيعاب هذا السجن 1400 سجين، واستمر بعد الاستقلال كمؤسسة عقابية وحيدة موروثية عن الفترة الاستعمارية، ما ولد ضغطا كبيرا داخله، وهو الأمر الذي جعل الوزارة الوصية تتفهم هذه الوضعية وتسجل إنجاز مؤسستين أخيرين الأولى بمسرغين والثانية ببئر الجير بطاقة استيعاب ألف سجين لكل واحدة منهما.⁷

أوضاع المساجين: كان السجناء يتكدسون بتعداد 300 سجين في القاعة الواحدة بحالة مزرية وظروف لا إنسانية، وسط انعدام النظافة فانتشر القمل بينهم، وخلال خروجهم للساحة كانوا يشتغلون في صناعة "الحلفة" للمعمرين، أما الأكل فكان يقدم لهم مرتين في اليوم، حيث يجتازون طوابير طويلة للوصول لنافذة صغيرة تحت الضرب من الحراس وأشهرهم "كاستو" (castuo)، و"لاجينال" (la gainelle).⁸

أما عن المناضلين الموقوفين المنتمين إلى حزب الشعب الجزائري فق بلغ عددهم مع مطلع 1941م في عمالة وهران 500 موقوف⁹ وكان لسجن وهران حصة الأسد باعتباره السجن المركزي للمدينة، ونجد إحصائية أخرى مسجلة بتاريخ 26-27 نوفمبر 1941م تفيد بتوقيف 21 شخصا ومحاكمتهم في المحكمة العسكرية بوهران، بتهمة تشكيل حزب سياسي.¹⁰

كانت المأساة يومية.. في كل مرة يأخذون واحدا من السجناء للمقصلة على الساعة الخامسة صباحا فيصيحوا البقية بتكبيره ويرددون معه (الله أكبر، الله أكبر) دون انقطاع.. معاناة سجن وهران لا تنسى.. قطع الرؤوس.. إهانة، ضرب، عقاب، حرمان من الزيارات، أعمال شاقة، تنظيف رواق طوله 100م دون التفريق بين الكبير والصغير، الصحيح والعليل، المهتم والبريء.¹¹

كان المحكومون بالإعدام بعد محاكمات عسكرية صورية لا يَطَّلَعُونَ على تاريخ تنفيذ الحكم مما يبقي الكثير منهم في حالة رعب دائم وترقب منتظرين الموت في أي لحظة، وكانت الزنانات ضيقة جدا وبمراحض مكشوفة، ويمكن هؤلاء الوطنيون مكبلي الأرجل بسلاسل من حديد، وكانت إحدى الزنانات هي زنانة الرعب الشديد فالذي يبيت فيها سوف ينفذ فيه حكم الإعدام وقد تفنن الجلادون في ترهيب الوطنيين حيث كانت تؤخذ مجموعة من الوطنيين نحو هذه الزنانة لتخويفهم ثم ينفذ الحكم في أربعة أو ثلاثة فقط والكثير منهم كان قد فقد عقله أو جُن ولا زال إلى اليوم يعاني من الإرهاصات النفسية.

ويشهد العديد من المجاهدين كان الحراس كثيرا ما يتهمون على الوطنيين بإعطائهم شرائح لحم البقر ثم يقولون لهم: "أعرفون لماذا أعطيناكم لحم البقر لكي نجد الدماء في



رقابكم لما تقطع"، وكان الانتظار الطويل للموت في الفترة الواقعة بين صدور الحكم وتنفيذه " لا يطاق من الناحية النفسية"¹²

ويذكر المجاهد مصطفى بودينة في كتابه "ناج من المقصلة" قائمة بأسماء المحكوم عليهم بالإعدام والذين تم قتلهم من سنة 1954 إلى سنة 1962 والذين بلغ عددهم 46 شهيدا في السجن المدني لمدينة وهران¹³، وفي هذا الشأن ذكر أن الإحصاء الأخير الذي قامت به الجمعية الوطنية للمحكوم عليهم بالإعدام، تحدث عن إصدار ثلاثة آلاف حكم بالإعدام خلال ثورة التحرير، منهم 650 استفادوا من قرار العفو في حين تم إعدام 217 ومسّ العفو الشامل أكثر من 2133 محكوم بموجب اتفاقية ايفيان 1962".¹⁴

وفي تقرير الضابط روش¹⁵ (ضابط فرنسي) ذكر أنه يوم السبت على الساعة 12:20 وبالتزامن مع مظاهرات ديسمبر عام 1960م، فتح حراس السجن المدني لوهران النار على أشخاص حاولوا تسلق جدار السور للقيام بعملية هروب جماعي من السجن مستغلين حالة الفوضى والفلتان الأمني خارج السجن¹⁶

بعض السجناء الذين حُولوا إلى السجن المدني لوهران: من بين الذين سجنوا بسجن وهران الشهيد أحمد زبانة¹⁷، حيث قام بتنفيذ عمليات هجومية ناجحة على أهداف فرنسية، منها عملية "لا ماردو-la mer d'eau" في 4 نوفمبر 1954 ومعركة غار بوجليدة في 8 نوفمبر 1954، وبعد أن أصيب برصاصتين نقل إلى المستشفى العسكري بوهران ومنه إلى السجن وفي 21 أبريل 1955 قدم للمحكمة العسكرية بوهران فحكم عليه بالإعدام وفي 3 ماي 1955 نقل إلى سجن بربروس بالجزائر ليحاكم ثانية بغرض تثبيت الحكم الصادر عن محكمة وهران ثم نقل إلى سجن سركاجي، وفي يوم 19 جوان 1956م نفذ فيه حكم الإعدام بالمقصلة.

المجاهد مهور ميلود: من منطقة معسكر، قضى 24 شهرا بسجن وهران موزعة بين القاعة 03 (ثلاثة أشهر)، القاعة 05 (ثلاثة أشهر) والباقي 18 شهرا في الزنزانة الانفرادية معزولا عن السجناء¹⁸

الحاج عبد القادر غيظين: ولد بقرية سيدي عشرين بضواحي سيق ولاية معسكر سنة 1903م، أُلقي عليه القبض بسبب تعامله مع جبهة التحرير الوطني، دخل السجن بمدينة وهران سنة 1959م واضطرت عائلته للتنقل إلى مدينة وهران سنة 1960م وسكنت في بيت متواضع بني على قطعة ارض قدمتها إحدى قريباته بأرض غزال ناحية رأس العين، وذلك بسبب فرض إدارة الاحتلال الإقامة الجبرية عليه لمدة عام بعد إطلاق سراحه وإجباره على



التوجه كل يوم ثلاثاء إلى إدارة السجن لإمضاء أوراق تثبيت التزامه بالإقامة الجبرية، وبعد الاستقلال عاد عبد القادر إلى أرض أجداده في قرية عشرين وبقي هناك إلى أن وافته المنية سنة 1982م¹⁹

الشهيدة الطيب إبراهيم الشريفة: كانت في بداية الأمر مسبلة، تجمع الأموال وتنقل السلاح، وجاء اليوم الذي كشف أمرها، فاعتقلها العدو عدة مرات، عذبت وعلقت من شعرها بعد أن زج بها إلى السجون، في نفس الفترة التي اعتقلت فيها الشهيدة «عظيم فتيحة»، ثم نقلت من السجن الذي كانت تقوم فيه في البداية إلى سجن (المكتب الثاني)، ومنه إلى مركز التعذيب «ريو صالادو» (المالح)، ثم ثكنة الليف الأجنبي بسيدي بلعباس وفي الأخير سجن وهران. أين حكمت عليها المحكمة الدائمة للقوات العسكرية بالسجن غير نافذة لعدم ثبوت إدانتها²⁰.

المجاهدة نعماي فاطمة: أُلقي عليها القبض وهي بصدد الهجوم على العقيد بيجار بسعيدة ليلة رأس السنة حيث فشل الهجوم بسبب وشاية أحد الحركي فحوصرت المنطقة والإسطبل الذي كانت تتواجد به رفقة المجاهدين والسلاح في عملية استغرقت خمس ساعات من الخامسة فجرا إلى العاشرة صباحا، أسفرت عن استشهاد اثنين وجرح ثلاثة والقبض على البقية، ومصادرة الأسلحة، تم إحراق الشهيد في عين المكان واقتيد البقية مكبلين بالسلاسل حفاة في البرد القارس إلى ساحة المدينة للتشهير بهم وتعذيبهم فذبح احدهم، واطلقت الكلاب على الآخر، وأدخلت هي السجن مع بن سحنون، ثم انتقلت إلى وهران ومنها إلى فرنسا رفقة سويح الهواري وجميلة بوحيرد وجميلة بواشة²¹

بعض شهداء سجن وهران المنفذ فيهم الحكم بالإعدام:

في يوم 04 فيفري عام 1958 تم تنفيذ حكم الإعدام في الشهيد فرحات بن عمور بالمقصلة، في يوم 04 أوت 1958 نفذ حكم إعدام الشهيد بن طاية المكي رميا بالرصاص، في يوم 30 جويلية 1960م تم تنفيذ حكم الإعدام في الشهيد (سكّال شعيب) رميا بالرصاص حيث ودع رفيقه بقوله "لا تحزن سنلتقي في الجنة"²²، أما آخر الشهداء المنفذ فيهم حكم بالإعدام بالمقصلة هو سليمان بالمختار سنة 1960م²³، يذكر أن إدارة الاحتلال قامت بتنفيذ 241 حكما منها 207 باستعمال المقصلة بسجون سركاجي بالعاصمة (71 حكما)، وهران (58)، وسجن القصبة العسكري بقسنطينة (56)، بالإضافة إلى 22 حكما بفرنسا²⁴.

حالات الفرار من سجن وهران: رغم الحراسة المشددة ووقوع السجن في قلب مدينة وهران وعلو أسواره إلا أن هذا لم يمنع بعض الموقوفين والسجناء من التفكير في محاولة الفرار منه



ونذكر على سبيل المثال: الهروب العجيب لمحكوم عليه بالإعدام: وهو السيد بن "قاسميه شاذلي الجيلالي" المدعو سي عبد الحميد²⁵.. بعد اعتقاله منتصف شهر أوت 1961، في ملجأ بحي المزارعين (بلونتار- les planteurs)، خضع لمحاكمة شكلية نطقت بحكم الإعدام دون أية محاكمة حقيقية والهدف من وراء ذلك هو إرضاء الراي العام (الأقدام السوداء)، ثم أخذ إلى سجن وهران، محاطا بحراسة مشددة، ووضع في زنزانة مخصصة للمحكوم عليهم بالإعدام، فاستقبل باحترام كبير من طرف المعتقلين، وبدأ من هذه اللحظة أخذ يفكر في خطة محكمة للهروب من هذا السجن الرهيب، محاولا استغلال أي خلل لتنفيذ خطته، وخلال الجولات الاعتيادية للمحكوم عليهم بالإعدام في ساحة السجن لاحظ خلا في جهاز الحراسة كان الزمن الذي يفصل بين عمليات التفتيش الروتينية أكثر طولاً من ذي قبل، وحتى بعض العقوبات زالت وما عادت كما في السابق، وأسر لبعض الرفقاء المحكومين بالإعدام بفكرته لكن المحاولتين باءتا بالفشل

رغم هذا لم يفقد الرغبة والإصرار فعاود الاتصال بشبكته الحضرية²⁶ وكان قد حضر خطة للهروب بمساعدة مناضلة²⁷ في مؤسسة كان يرتادها حراس السجن منهم الحارس "فايكو Faiko" الذي أدى لعبد الحميد خدمات كثيرة وحارس آخر يدعى "ريبولو Riboulo" هذه المناضلة اقترحت عليهم أن يسهلوا عملية هروبه مقابل مبالغ مالية بمشاركة حارس آخر من ولاية تيارت يلقبه السجناء بالخروف فوافق الثلاثة وعن طريقهم ربط سي عبد الحميد اتصالا دائما مع الخارج "سي عمر" "سي رضوان" "سي رايح"، وجلبوا له مسدسين وخنجر وحبال بطول 30م مع صناديق معقوفة لتسلق الجدار، وفي اللحظة المتفق عليها تتوقف سيارتين قرب دار العسكري²⁸، كان مقررا أن تبدأ العملية بإشارة صوتية من منبه السيارة، على أن يكون الفارق بين إشارة وأخرى دقيقتين ليقوم فدائي بالسيطرة على حارس يقف بالمدخل الرئيسي للسجن وهي حركة للفت الانتباه عما يجري في الجهة الثانية.²⁹

في اليوم المحدد سمع سي عبد الحميد ورفيقه "حمادي بوبكر" و"بوسكرين" إشارة بدء العملية فأطلق "بوسكرين" رصاصة باتجاه الحارس الذي رد على الفور فأرداه قتيلا فرجع البقية إلى زنزاناتهم، وأثار هذا الأمر فوضى عارمة داخل السجن، وأطلقت صفارات الإنذار وقام الحراس مصحوبين بالشرطة والجنود يعنفون السجناء، فرد عليهم السجناء لأول مرة في هذا السجن المشهور بالانضباط والصرامة وانفجرت حركة تمردية كبيرة، حيث أضرمت النار في الأفرشة وكسرت الأبواب وتطاير الزجاج، السجناء يصرخون "تحيا الجزائر حرة" "الجزائر



مستقلة" "الموت للاحتلال الفرنسي" وخلف خسائر مادية معتبرة، علمت إدارة السجن أن حمادي بوبكر كان أحد الذين خططوا لعملية الهروب فاستعملته كرهينة لتتفاوض مع لجنة الزنزانات المتكونة من أعضاء جبهة التحرير داخل السجن "قرب الهواري- فريح محمد- سي صبري- سي عثمان"³⁰، اتصلت بهم إدارة السجن لتحملهم على استعمال نفوذهم لإيقاف التمرد مقابل إخلاء سبيل بن حمادي وتم الاتفاق وتوقف التمرد. هذه المحاولة الفاشلة لم تحبط عزيمة سي عبد الحميد حيث باشر التفكير في خطة جديدة رغم محاولات اللجنة إقناعه بالعدول عنها لكنه استمر فيها واكتشف الثغرة التي طالما بحث عنها "حرية الحركة للمساجين المدنيين" تقرب من اثنين منهم "بريقش لخضر" و"الواسيني حنيفي" أخذ في تحسيسهما بقضية الوطن وكانا من عمال المطبخ يجمعان القمامة فعرض عليهما الخطة ووافقا رغم المخاطر، كانت زنزانته قرب المطبخ فلم يخبر أحدا، وهدفه من هذه العملية كسر الأسطورة القائلة بحصانة هذا السجن، وتحدي مصالح الشرطة العسكرية والمنظمة السرية بأن مناضلي الجبهة لن يوقفوا الكفاح حتى النصر رغم المخاطر المحدقة بالعملية حيث أن الموت سيكون بانتظاره في حال الفشل لكنه تسلم بشعار "أن يموت المرء واقفا خير له من أن يموت جاثيا على ركبتيه"، واختار برمجة عملية الهروب ليوم 01 نوفمبر 1961 لأنه يوم تاريخي يخلد الذكرى السابعة لاندلاع الثورة.

وفي يوم 31 أكتوبر 1961 وبعد توزيع القهوة على المساجين أسرَّ سي عبد الحميد بخطة إلى سجين من غليزان محكوم عليه بالإعدام بأن يأخذ مكانه في الزنزانة حتى يظن الحراس أنه نائم، في المساء غادر رواق المحكوم عليهم بالإعدام دون أن يلفت الانتباه، دخل خفية إلى المطبخ الجماعي بمساعدة شريكه، وتسلسل بين الطباخين الذين أخبروا مسبقا، اختبأ وراء قدر كبير مسندا ظهره إلى الجدار وقضى جزءا كبيرا من الليل في وضعية مرهقة، وعلى الساعة الخامسة صباحا وفي طقس جليدي جاء حنيفي ولخضر ووضعوه في كيس كبير وجعلوا له ثوبا للتنفس ووضعوا الكيس في صندوق القمامة ووضعوه فوقه القاذورات وبقايا الطعام، وفي هذه الوضعية البغيضة منحني الظهر قضى ساعتين متجمدا من البرد إلى غاية الساعة السابعة صباحا موعد قدوم شاحنة البلدية لنقل القمامة يقودها سائق مسلم لم يكن على علم بالأمر تكفل الطباخان بوضع الكيس أولا في عربة الشاحنة دون لفت انتباه الحراس المرافقين لهما وهما يتحدثان عن الأحداث الدامية التي ارتكبتها منظمة الجيش السري بحيمها الليلة الماضية.



انطلقت الشاحنة إلى مفرغة البحيرة الصغيرة "بتي لاك petit-lac"، وأثناء السير لاحظ السائق خلا ميكانيكيا فتوجه إلى مصلحة التنظيف بشارع يوغسلافيا -حي الحمري- لتصلح العطب، لم يكن عبد الحميد يدري ما يحدث فتسارع نبضه وراح يقرأ بعض الآيات معلقا أمره بيد الله. بعدها انطلقت الشاحنة مجددا إلى وجهتها، وعند الوصول قام السائق بإفراغ الحمولة في حفرة عميقة فرأى سي عبد الحميد يخرج من الكيس منهكا يصعد جبل النفائات بصعوبة فوقف مذهولا لما رآه، وبعدها طلب منه عبد الحميد أن يوصله إلى ملجأ بحي بولونجي لا يعرفه أحد غيره ونتيجة هذه العملية البطولية، قام العديد من السجناء بمحاولات فردية للهرب دون تنسيق مع الخارج باءت بالفشل³¹

وبقي هذا الهروب شوكة في حلق السلطة الاستعمارية ومنظمة الجيش السري بمدينة وهران، وأصدرت محكمتها حكما بالإعدام عليه في جلستها الطارئة بتاريخ 18 نوفمبر، ووزعت منشورا على الأحياء ذات الغالبية الأوروبية، وأطلقت سلسلة اعتداءات فردية ضد العرب مستعملة القنابل ضد بيوت المسلمين القاطنين بالأحياء الأوروبية، وقامت بتحديث أسلحتها لإعادة الثقة لدى الأقدام السوداء. بتاريخ 12 يناير 1962م توجهت فرقة كوموندو تابعة للمنظمة السرية إلى المؤسسة العقابية بزي الدرك الفرنسي تحت قيادة "قونزاليس" المدعو "بانشو Pancho" تحمل وثائق مزورة تثبت أمرا بتحويل السجناء "قرب الهواري فريخ محمد سي صبري وسي عثمان (حمادي عدة)، الوثائق ممضاة من السلطة الولائية وتم الأمر بالتواطؤ مع حراس السجن المتعاطفين مع المنظمة وخاصة المدير الذي لم يهضم عملية الهروب، انزع الرجال من زناناتهم بعنف ووحشية أمام دهشة السجناء، ونقلوا في شاحنة مغطاة مرفقة بسيارات المنظمة إلى غابة كنستال،³² فعذبوا حتى شارقوا على الموت مدة نصف الليل ليدلوا بمعلومات عن عبد الحميد، ثم صبوا عليهم البززين وأضرموا فيهم النار وأحرقوهم أحياء، وفي اليوم الموالي جلبت رائحة اللحم الآدمي المتفحم سكان الجوار الذين اكتشفوا هول الجريمة بمنظر الجثث.³³

كل هذا لم يحبط من عزيمة المجاهدين وإصرارهم على تحرير رفقاءهم من سجون الاحتلال، ففي عملية تهريب نوعية رسمها الشهيد "بن نعوم بوشنتوف"³⁴، الناشط في القطاع الوهراني إبان الثورة التحريرية، من أهم نشاطاته تخطيطه ومشاركته في عملية تحرير السجناء من قسبة وهران "عدهم أربعة"، ومن بين هؤلاء السجناء المحررين الرائد بالولاية الخامسة سي زغلول الغليزاني³⁵ اسمه الحقيقي بن عدة بن عودة- وكان محكوما عليه بالإعدام، نجحوا



في الفرار إلا أنهم استشهدوا جميعا فيما بعد في كمين للمحتل الفرنسي بعد وشاية من أحد العملاء.³⁶

في ختام هذه البحث نستطيع استنتاج عدة نقاط نلخصها في الآتي:

- السجون كانت منذ بداية الاحتلال الفرنسي للجزائر حاضرة كمؤسسة عقابية لردع المقاومين الجزائريين عن التصدي للتوسع العسكري الفرنسي
- انتشرت السجون الفرنسية في معظم المدن الجزائرية وكانت تعج بالمعتقلين الجزائريين
- سجن وهران كان نموذجا للسياسة القمعية الفرنسية وكبت الحريات الفردية
- أوضاع المساجين كانت جد سيئة بشهادة من أمضوا فيه شهورا وسنين
- شهد سجن وهران تنفيذ 58 حكم إعدام بالمقصلة على غرار العاصمة وقسنطينة وفرنسا.
- رغم أهمية السجن وإحاطته بنظام حراسة مشدد إلا أن الإدارة الصلبة للسجناء بالداخل ورفقائهم بالخارج استطاعت إيجاد ثغرات للهروب خارج أسوار السجن.
- عملية هروب المجاهد سي عبد الحميد كانت نوعية بامتياز وأحدثت بلبلة وحالة غضب لدى إدارة السجن ومنظمة الجيش السري الفرنسية
- سبق عملية الهروب العجيبة ل سي عبد الحميد منقوشة في تاريخ سجن وهران، فلا شيء يوقف رجلا مكافحا من أجل الحرية ربط مصيره بمصير بلاده المكافحة من أجل استرجاع استقلالها وسيادتها
- شهد السجن عملية اختطاف سطرته يد الإجرام لمنظمة الجيش السري حيث عذب المخطفون وأحرقوا أحياء.

هذا غيض من فيض وقليل من كثير ذلك أن ما خفي أعظم، وما كتب عن أحداث سجن وهران لا تسعه بضع ورقات، لكن نستطيع القول انه بقدر ما كان جحيما بقدر ما كان في نفس الوقت مدرسة للروح الوطنية تخرج منه رجال قادوا الجزائر بعد التخلص من المستعمر الفرنسي، وهذا كله لا يثني الباحث عن بذل المزيد من الجهد لاستخراج خبايا تاريخ المدينة كحلقة من حلقات تاريخ الجزائر إبان الاحتلال الفرنسي، فثورتنا العظيمة فيها الكثير من المآثر والأمثلة، ما يجعلها من أعظم ثورات القرن العشرين بما قدمت قوافل من الشهداء سجلوا اسم الجزائر في سجل التاريخ المخلد للأمم العظيمة.

الملاحق:

الملحق رقم 1:



سي عبد الحميد على اليمين وبن عبودة محمد على اليسار⁽³⁷⁾

الملحق رقم 2:



صورة تذكارية للمجاهد بن نعوم بوشنتوف⁽³⁸⁾

الملحق رقم 3:



:3

المجاهد الحاج غيظن عبد القادر⁽³⁹⁾

الملحق رقم 4:



(40) مذكرة بحث وتوقيف بحق السجين الهارب سي عبد الحميد بتاريخ 1963-11-03م

الملحق رقم 5:



الصفحة الثانية من مذكرة البحث والتوقيف (41)

الملحق رقم 6:



شهداء المقصلة المنفذ فيهم حكم الاعدام بسجن وهران : 1954

الرقم	الزناينة	اسم ونقب الضحية	مقتل الاعدام	تاريخ وساعة تنفيذ الاعدام	مقتلة التنفيذ (الاعدام)
01	1829	عمور احمد	وهران	57-02-14 على الساعة 5 و 4 د	بالمقصلة
02	6894	عبد الله بن بوزيد	وهران	57/08/13 الرابعة صباحا	بالمقصلة
03	1167	بومالك عبد القادر	وهران	1956/02/04 في 5 سا و 05 د	بالمقصلة
04	1190	بوشريه احمد	وهران	1957/02/07 في 05 سا و 53 د	بالمقصلة
05	1192	بوعلي محمد	وهران	1957/02/07 في 05 سا و 53 د	بالمقصلة
06	3315	بن بريك محمد	وهران	1957/05/25 في 4 سا و 10 د	بالمقصلة
07	5698	بن دحمان سميرة	وهران	1957/06/26 في 4 صباحا	بالمقصلة
08	7087	بوجنون بونكر	وهران	1957/12/05 منتصف الليل	بالمقصلة
09	5092	شريعة علي شريف	وهران	1958/01/28 في 5 سا و 25 د	بالمقصلة
10	6586	فخرات بن عمور	وهران	1958/02/04 في 5 سا و 20 د	بالمقصلة
11	1196	غاول بن عمور	وهران	1957/02/07 في 5 سا و 53 د	بالمقصلة
12	2332	حمو محمد	وهران	1957/04/10 في 4 سا و 45 د	بالمقصلة
13	3117	حامد بن عيسى	وهران	1957/06/26 في الرابعة صباحا	بالمقصلة
14	4092	الحلف بلعيد	وهران	1957/07/02 في الرابعة صباحا	بالمقصلة
15	1195	مكيدي ميلود	وهران	1957/02/07 في الرابعة صباحا	بالمقصلة
16	9775	غادة بن شبيحة محمد	وهران	1958/12/19 في 5 سا و 15 د	بالمقصلة
17	949	لعيد احمد المصباح	وهران	1956/07/03 في 4 سا و 23 د	بالمقصلة
18	4531	مقدم عبد القادر	وهران	1958/03/13 في 4 سا و 55 د	بالمقصلة
19	3274	ربوي محمد	وهران	1957/02/14 في 5 سا و 56 د	بالمقصلة
20	5168	قصور رايح	وهران	1956/15/29 في 5 سا و 53 د	بالمقصلة
21	1193	سودي الحلف الحلف	وهران	1957/02/07 في 5 سا و 53 د	بالمقصلة
22	1643	سنوسي عبد القادر	وهران	1957/04/10 في 4 سا و 45 د	بالمقصلة
23	6099	بوجمعة بن علي	وهران	1957/05/19	بالمقصلة
24	2516	سنوسي محمد	وهران	1957/07/02 في الرابعة صباحا	بالمقصلة
25	5894	حسن بن محمد	وهران	1957/07/27 في الرابعة صباحا	بالمقصلة
26	7718	سلماني شعبان	وهران	1958/01/28 في 5 سا و 25 د	بالمقصلة
27	7803	علاهرية عبد القادر	وهران	1958/01/09 في 5 سا و 45 د	بالمقصلة
28	2279	ذوق طويقي	وهران	1973/04/10 في 4 سا و 45 د	بالمقصلة
29	2515	زناصري احمد	وهران	1957/07/02 في 4 صباحا	بالمقصلة
30	409	بغداد محمد	وهران	1959/07/01 في 4 سا و 20 د	رما بالرماس
31	X	بن مازيد المكي	وهران	1959/08/04 في 5 صباحا	رما بالرماس
32	X	بن فاود لمرج	وهران	1960/07/30 في 05 صباحا	رما بالرماس
33	X	بلشير محمد	وهران	1960/12/01 في 05 صباحا	رما بالرماس
34	X	حمداوي جلول	وهران	1960/07/30 في 4 صباحا	رما بالرماس

(42) قائمة سجناء وهران المنفذ فيهم إعدام 1954 – 1962

الملحق رقم 7:



شهداء المقصلة المنفذ فيهم حكم الاعدام بسجن وهران : 1954 - 1962

الرقم	رقم الزنافة	اسم ولقب الضحية	مكان الاعدام	تاريخ وساعة تنفيذ الاعدام	ملاحظة التنفيذ (الاعدام)
35	X	كبري جيلالي	وهران	1960/07/02	رغميا بالرصاص
36	X	لحلوج محمد	وهران	1959/09/28	رغميا بالرصاص
37	410	مولاي محمد	وهران	1959/07/01 في 4 سا و 20د	رغميا بالرصاص
38	5154	نقادي جيلالي	وهران	1959/01/06 في 6 سا و 12د	رغميا بالرصاص
39	541	رقيب غاني	وهران	1960/06/25	رغميا بالرصاص
40	4977	سماري عوادي	وهران	1959/08/04 في 5 صباحا	رغميا بالرصاص
41	6191	سكال شعيب	وهران	1960/07/30 في 5 صباحا	رغميا بالرصاص
42	X	صافا قدور	وهران	1960/07/30 في 5 صباحا	رغميا بالرصاص
43	X	سليمان بالختار	وهران	1960	بالمقصلة
44	X	حمداني عدة سي عثمان	وهران	1960/01/02	X
45	X	جديد احمد	وهران	1960/7/27 الخامسة و30د	X
46	X	ضيايف تاج	وهران	1960/7/27 الخامسة و30د	X

(43) قائمة سجناء وهران المنفذ فيهم الإعدام 1954 - 1962

الهوامش :

¹ - بقيق الزهرة، الأمير عبد القادر في الأسر (1849-1852)، رسالة ماجستير، إشراف: الصم منور، معهد

التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، جامعة وهران السانية، 2009-2010م، ص 67.

² - يحي بوعزيز، ثورة الباشاغا محمد المقراني والشيخ الحداد عام 1871م، دار البصائر للنشر والتوزيع،

الجزائر، ط. خاصة، 2009، ص 333.

³ - يحي بوعزيز، سياسة التسلط الاستعماري والحركة الوطنية الجزائرية من 1830 إلى 1954م، دار البصائر

للنشر والتوزيع، الجزائر، ط. خاصة، 2009، ص 136. / ينظر أيضا: يحي بوعزيز، السياسة الاستعمارية من

خلال مطبوعات حزب الشعب الجزائري (1830 - 1954م)، دار البصائر للنشر والتوزيع، الجزائر، ط. خاصة،

2009، ص 14.



- ⁴ - سجن الزمالة عبارة عن بناية كبيرة، كانت في السابق مصحة عسكرية ثم حولت إلى معتقل، يتميز بالمعاملة السيئة للمعتقلين، وإذا فر أحدهم تزداد المعاملة سوءا ويعاقبون بالتقتير في التموين، ينظر: نور الدين مقدر، المعتقلات الفرنسية في الجزائر خلال الثورة التحريرية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، ص05.
- ⁵ - نسبة 61 في المئة من المؤسسات العقابية في الجزائر هي قديمة، فحسب تقرير المنظمة العربية للإصلاح الجنائي لعام 2005م، والذي يبين حالة الجزائر في الصفحة 125 أن من مجموع 127 مؤسسة في الجزائر فإن 59 منها يرجع تاريخ بنائها إلى القرن 19م، و36 منها تم بناؤها ما بين عامي 1900-1962م، ينظر: مصطفى شريك، نظام السجون في الجزائر، نظرة على عملية التأهيل كما خربها السجناء، رسالة دكتوراه، إشراف: أ. د/ مبروكة نوار بولحبال جامعة باجي مختار-عنابة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، 2010-2011م، ص. ص 139-140.
- ⁶ Mohamed Merit Heddi, Les maires D'Oran de 1831 à 2016, Editions Publibook, 2016, p76.
- ⁷ - ينظر: ج الجيلالي، "المساء" تزور مؤسسة إعادة التربية والتأهيل بوهران عالم آخر لكنه أكثر رحمة، نشر في المساء يوم 27 - 09 - 2008، العدد 12186، <https://books.google.dz/books>, 18-07-2018, 18:07.
- ⁸ - مهور ميلود، مذكرات المجاهد مهور ميلود 1956 إلى 1962م، دار النظر للنشر والتوزيع والاتصال، د. س. ط، ص 18.
- ⁹ - جلالي بلوفه عبد القادر، الحركة الاستقلالية في عمالة وهران خلال ح.ع. 1939-1945م، نوميديا للطباعة والنشر، قسنطينة-الجزائر، ط2، 2013م، ص36.
- ¹⁰ - ج الجلالي، المرجع نفسه، ص 39.
- ¹¹ - مهور ميلود، المصدر السابق، ص 29.
- ¹² - غماري أحمد، المقصلة شهادة مرعبة لمجاهدين من ثورة التحرير، نشر بتاريخ 21 رمضان 1434هـ الموافق لـ 2013-07-29م بموقع سيدي عيسى، اطلع عليه بتاريخ 2018-11-28م، رابط المقال: <http://www.sidi-aissa.com/>
- ¹³ - مصطفى بoudine رئيس الجمعية الوطنية للمحكوم عليهم بالإعدام له إصدار باللغة الفرنسية بعنوان "ناج من المقصلة"، منشورات الشركة الوطنية للنشر والإشهار، حيث يقع الكتاب في 160 صفحة، ويحتوي على 10 فصول. فيه قوائم لأسماء المجاهدين الذين قضوا حتفهم بواسطة المقصلة في سجن سركاجي بالجزائر وقائمة تحتوي على أسماء الذين نفذ فيهم الحكم بالإعدام في السجن العسكري القصبة بقسنطينة، أما القائمة الأخيرة فتحتوي على أسماء المحكوم عليهم بالإعدام في ليون، وأسماء الفدائيين في سجن "لا سني" في باريس، وأخرى في سجن "ديجون"، ينظر: هريكم محمد، جريدة صوت الجلفة الإلكترونية نشر بتاريخ 2018-06-17 الساعة 13:22، اطلع عليه بتاريخ: 03 جويلية 2018، الساعة 10:12 صباحا: <https://sawtdjelfa.com>
- ¹⁴ تصريح أدلى به للإذاعة الجزائرية، نشرته على موقعها الإلكتروني بتاريخ: 2017/07/05 - 10:15، اطلع عليه بتاريخ: 2018-07-24م - 22:21



<http://www.radioalgerie.dz/news/ar/reportage/116259.html>

¹⁵ - الضابط روش: رئيس فرع الإدارة الحضريّة (SAU) وهران- المدينة الجديدة كتب تقريراً فيما يتعلق

بالظروف التي وقعت فيها الأحداث ما بين 10 و15 ديسمبر 1960م

¹⁶ - محمد فريحة، **ديسمبر 1960 في وهران، خمسة أيام لا تنسى من تاريخ شعب في فجر الحرية**، دار القدس العربي، ط1، 2013م، ص 206.

¹⁷ - أحمد زهانة المدعو أحمد زبانة ولد سنة 1926 بزهانة على بعد 32 كلم من وهران وهو مناضل وشهيد الثورة التحريرية الجزائرية. نشأ وسط عائلة متكونة من 8 أطفال وهو الرابع بين إخوته، نشاطه السياسي، انضم أحمد زبانة إلى الكشافة الإسلامية زيادة على شعوره بما كان يعانيه أبناء وطنه من ظلم وقهر فكل هذه العوامل كانت وراء انضمامه للحركة الوطنية كما قد شارك في عملية البريد بوهـران عام 1950 كما ازداد نشاطه وتحركاته السياسية وهذا أثار انتباه السلطات الفرنسية مما ألقي عليه القبض وتقديمه إلى الحكم وحكم عليه بالسجن لمدة 3 سنوات ونفى إلى مدينة معسكر ومستغانم عين زبانة من قبل بن مهيدي مسؤولاً عن ناحية زهانة فحدد مهامه بهيكلّة الأفواج وتدريبها واختيار العناصر المناسبة وتحميلها المسؤولية، وافلح في تكوين الأفواج من زهانة ووهـران وعين تيموشنت الخ كما أشرف على نصب الكمان وشن الهجومات وصناعة القنابل، لمزيد من المعلومات ينظر: شهادات رفاق دربه وعائلته جمعت في **أول تحقيق حول الشهيد احمد زبانة** من إخراج عدنان نور الدين - 1975- الرابط:

<https://www.youtube.com/watch?v=UoaX5hkZgKk>

¹⁸ - مهور ميلود، المصدر السابق، ص. ص 26-28.

¹⁹ - شهادة أدلى بها السيد غيـضـن عـشـريـف، ابن المجاهد غيـضـن عبد القادر في حوار أجري بتاريخ 03-05-2018م يوم الخميس على الساعة 13:00 ظهراً بمقر سكناه الواقع بحي لاكايير بمدينة سيق-ولاية معسكر.

²⁰ - ولدت «الشهيدة الطيب إبراهيم الشريفة» يوم 17 جوان 1938 بسيدي بلعباس من أسرة محافظة، غادر والدها الفلاح مسقط رأسه ليستقر بسيدي بلعباس، في سنة 1957 م إيماناً كان قويا ومفعما بالروح الوطنية ولم تتأخر عن القيام بواجبها كمواطنة جزائرية، ناضلت ضمن المنظمة المدنية لجهة التحرير الوطني مع المجاهدة «الراحلة خيرة»، والشهيدة «عفان فاطمة»، والأختين «عزة صالة جميلة»، و«الفقيه ملوكة» المدعوة خديجة و«بن ديمراد صورية»، و«سقال حفيظة» و«خير النبية» المدعوة شادية. وبعد خروجها من السجن، عادت من جديد إلى النشاط النضالي، إلى أن جاء يوم 17 ماي الذي وقعت في كمين بالطريق المؤدي إلى بلدية تاسالة وهي محملة بالأسلحة، والأدوية على متن شاحنة، وكان يصحبها الشهيد «سي بغدال» فانفجرت الشاحنة بمن فيها. من جراء قنبلة رامها العساكر الفرنسيون، حاولت شريفة الخروج بسرعة من الشاحنة وجسدها يلتهب بالنيران، إلا أن العدو أطلق عليها الرصاص لتسقط صريعة. كان عمرها يومئذ يناهز 24 سنة،

ينظر: Lavoix Des Martyrs.Word Press.Com



- ²¹ - نعماي فاطمة كانت تنشط في المنطقة السادسة للولاية التاريخية الخامسة بسعيدة، التحقت بجيش التحرير في سن 15 من عمرها، سجنّت عامين من أكتوبر 1956 إلى نوفمبر 1958، ينظر: حيزية. ك، صمود إلى آخر رمق، ركن منتدى الجمهورية، نشر بتاريخ 31-10-2017م، ص 14.
- ²² - مهور ميلود، المصدر السابق، ص 31.
- ²³ - ب. ك، شهداء المقصلة ذاكرة لا تموت، جريدة الاتحاد، 05-07-2013م.
- ²⁴ - تصريح ادلى به المجاهد عبيد لوكالة الأنباء الجزائرية نشرته على موقعها بعنوان: ناجون من مقصلة الاستعمار الفرنسي يستذكرون "رواق الموت"، يذكر أن اسمه الثوري "بن يمينه"، كان مسؤولاً جهويا سابقا بالمنطقة 5 التابعة للولاية الثانية التاريخية، وحاليا يشغل منصب مكلف بواجب الذاكرة بالمكتب الوطني لجمعية المحكوم عليهم بالإعدام سابقا (1954-1962). وقد تم اعتقاله بقسنطينة وصدر ضده حكم بالإعدام في 9 نوفمبر 1960 قبل أن يتم العفو عنه في 24 ماي 1961.
- ²⁵ - كلف من طرف المجاهد كصايسية محمد المدعو "سي مجاهد" بقيادة الشبكة الحضرية الأولى، حيث تم تحديد الأحياء (القطاعات) بأسماء رمزية بالطريقة الألفبائية-الرقمية كالآتي: حي الحمري (Lamur): F5 / حي فيكتور هيجو (Victor Hugo): E10 / حي بني لاق (petit-lac): k15 / سانشيدريان (Sanchidrian) (حاليا البري): D20 / الحي السفلي (Quartier Bas- La Marin): I20 / حي الدرب: Y60 / حي راس العين: B35 / حي غامبيتا/ كارطو (Carteaux/Gambetta): X25 ويقدر عدد أعضاء شبكة سي عبد الحميد بأكثر من 400 مجاهد، ينظر: بن عبورة محمد، المنظمة السرية المسلحة-اضطرابات وهران (1961-1962)، دار القدس العربي للطباعة والنشر والتوزيع، وهران، الجزائر، 2012م، ص39.
- ²⁶ - استمرت شبكة سي عبد الحميد الحضرية في النشاط بقيادة نائبه "مودن علي" (سي عمر)
- ²⁷ - لم يذكر صاحب الكتاب اسمها ولا وظيفتها ولا جنسيتها سوى أنها كانت مناضلة في سبيل القضية الجزائرية
- ²⁸ - بيت صغير لا أثر له اليوم كان بشارع يوغسلافيا قرب الحمري، يسمى دار الشاقوري، ينظر: محمد بن عبورة، المصدر السابق، ص 234/ محمد فريجة، المصدر السابق، ص222.
- ²⁹ - محمد بن عبورة، المصدر السابق، ص 231-234
- ³⁰ - الأخيران (سي عثمان وسي صبري) ضابطان في جيش التحرير، محمد بن عبورة، المصدر نفسه، ص35.
- ³¹ - ينظر: بن عبورة محمد، المصدر السابق، ص 235-238-241.
- ³² - تقع منطقة كناستيل على بعد 12 كم شرق وهران.
- ³³ - محمد بن عبورة، المصدر السابق، ص 241-242.
- ³⁴ - تقول عنه السيدة خديجة بن بكار-غير متأكدة- أنه ابن الشيخ محمد بن نعم، كان مدرسا للقرآن بتغنيف، من تلامذته المجاهد بن زرقة بن نعم.
- ³⁵ - الرائد سي زغلول: اسمه الحقيقي بن عدة بن عودة ولد في الفاتح فبراير 1927 بقرية العناترة بلدية سيدي أمحمد بن عودة ولاية غليزان. التحق بصقوف الثورة عام 1956 حيث عين ملازما مشرفا على المنطقة الممتدة من ندرومة ولاية تلمسان حتى مدينة وهران وقد كان ذا خبرة عسكرية عالية. شارك في عدة معارك أهمها



معركة سيدي غانم بطفراوي بوهرا، بعد مؤتمر الصومام رُقي إلى رتبة ملازم أول، أُلقي عليه القبض من طرف الاستعمار الفرنسي سنة 1959 بعين تموشنت وحُكمت عليه المحكمة الفرنسية بالإعدام يوم 03 ماي 1960 لكنه فر من السجن ليلة 26 ديسمبر 1961. بعدها عين رائدا في جيش التحرير الوطني بالولاية الخامسة، استشهد يوم 14 مارس 1962 بمزرعة برخرخ (بن سي علي) بلدية حمري، دائرة جديوية ولاية غليزان في كمين نصبه له الاستعمار الغاشم، ومكان دفنه مقبرة الشهداء غليزان. خلف وراءه سجلا زاخرا بالمفاخر والبطولات، ينظر: ليندة بلجيلالي، حلول الذكرى الـ 56 لاستشهاد البطل بن عدة بن عودة المدعو "سي زغلول"، نشر في جريدة الجمهورية يوم 27-جمادى الثانية 1439هـ / 15 - 03 - 2018، العدد 6438، ص 09، وفي شهادة أدلت بها السيدة مصطفى فاطمة الزهرة ابنة أخ الشهيد زغلول، أن الأخير دخل ثكنة في زي نسوي للقيام بعملية تصفية ضابط قتل معها يسعد مصطفى، وعند خروجه لاحظ أحد الجنود سرواله من تحت المحفة فأطلق النار عليه واستشهد حينها، ينظر: زهرة براح، المجاهدة مصطفى فاطمة الزهرة شاهدة على استشهاد عدة بن عودة ويسعد مصطفى، نشر بجريدة الجمهورية بتاريخ الثلاثاء 10 صفر 1439هـ / 31-10-2018م، العدد 1923، ص 16.

الأماكن المسماة باسمه: المدينة الجديدة بن عدة بن عودة برمادية، أكبر ثانوية بالولاية ثانوية بن عدة بن عودة، حي الشهيد سي زغلول وشارع زغلول بوسط المدينة. وشارع كبير يفصل بين المستشفى الجامعي بن زرجب ومحطة السكك الحديدية بحي البلاطو بوهرا.

³⁶ - شهادة أدلت بها السيدة خديجة بن بكار "من أقرباء مفتي الديار العسكرية الشيخ بلهاسي بن بكار صاحب كتاب مجموع النسب والنسب والحسب"، وزوجة المجاهد الهاشي بن نعيم، ولدت في دوار "الزاوية" ببلدية ماوسة في معسكر، يوم 25-06-1933، أي عمرها حوالي 85 عاما، تاريخ الإدلاء: 2018-06-17.

(37) محمد بن عبودة، المرجع السابق، ص 41

(38) صورة تذكارية للحاج عبد القادر غيطن متواجدة لدى ابنه غيطن عشرين المقيم بمدينة سيق ولاية

معسكر

(40) محمد بن عبودة، المرجع السابق، ص 239

(41) نفسه، ص 240.

(42) متحف المجاهد - تيسمسيلت

(43) نفسه.